دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي في ظل الصعوبات السياسية القائمة، "دراسة ميدانية من وجهة نظر الجمهور الليبي"

[1]أ.عبد الله سليمان أحمد مديقش.

1. عضو هيئة التدريس بجامعة أجدابيا – كلية الإعلام والاتصال– قسم الإذاعة والتلفزيون

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف دور وسائل الإعلام (مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام التقليدي)، في دعم الاستقرار الدولي وسط الصعوبات السياسية الحالية، كما هدفت إلى تقييم مدى مصداقية المعلومات التي تقدمها هذه الوسائل عن طريق منصاتها من وجهة نظر الجمهور الليبي. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمدخل الكمي، باستخدام الاستبانة أداةً اساسية لجمع البيانات من عينة عمدية مكونة من 80 فردًا من الجمهور الليبي. وحُلِّلَت البيانات ببرنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية تؤدي دورًا فعّالًا في دعم الاستقرار الدولي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، الاستقرار الدولي، صعوبات الوضع السياسي، الجمهور الليبي.

Abstract

This study aimed to identify the role of media (social media and traditional media) in supporting the international coalition amidst the current political challenges. It also aimed to assess the credibility of the information provided by these media through their platforms from the point of view of the Libyan public. To achieve these contributions, the descriptive and quantitative approaches were initiated, using a tool as a basic tool to determine the data from a deliberate creation of 80 individuals from the Libyan public. The data were analyzed using SPSS, and the results showed that new and traditional media are an effective part of dedicated global support.

Keywords: Media, Difficulties of the Political Situation, Libyan Public

مقدمة

قامت وسائل الإعلام بتغطية الأحداث بشكل واسع، ولكن مع تطور الحرب، بدأ الناس في الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات. ومن بين هذه الوسائل، تأتي تطبيقات الدردشة، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل: فيسبوك، وإكس وإنستغرام؛ إذ يمكن أن ينشر المستخدمون الأخبار والصور والفيديوهات على هذه المنصات وأن يتفاعلوا معها بسرعة كبيرة.

وقد أدى الإنترنت دورًا حيويًا في نقل الأخبار والصور من وقائع الحروب، وتوثيق الجرائم التي ترتكب، ونشر الحملات الإنسانية والدعوات للتبرعات والمساعدات الإنسانية للمتضررين من الحروب. ويمكن لأي شخص أن يشارك معلوماته وأفكاره حول الحدث عبر هذه الوسائل من دون قيود، ومن جانب آخر، قد يكون استخدام الإنترنت في تغطية الأزمات سببًا لانتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات غير المؤكدة؛ وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا في الجمهور، ويؤدي إلى انتشار الشائعات والأخبار الزائفة. (موقع سكاي نيوز، 2023) 1

كما شاهدنا دور وسائل الإعلام في تغطية أحداث غزة، وكيف أسهم في تحريك عواطف الجمهور بشكل واسع، مما أدى إلى تجميع قدر كبير من التبرعات والمساعدات الإنسانية، وتقديم الدعم المعنوي من قبل الجمهور العربي، وحتى بعض من الدول الأجنبية.

مشكلة الدراسة

تواجه وسائل الإعلام تحديات كبيرة في أداء دورها في دعم الاستقرار الدولي، وخاصة في الدول المتضررة من الحروب والأزمات السياسية، وتتعرض كثير من الدول في العالم إلى أزمات سياسية مستمرة، كما تؤدي وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في تحديد المناقشات العامة، وتشكيل الرأي العام الدولي. ومع ذلك، تؤثر هذه الصعوبات على الوسائل الإعلامية، وتحد من قدرتها على دعم الاستقرار الدولي في ظل هذه الأزمات السياسية.

وتتمثل هذه التحديات في تقييد دور وسائل الإعلام في معظم الدول، خصوصا دول العالم الثالث، التي تعتمد وسائل إعلامها على التضليل وشدة الرقابة على ما يعرض في وسائلها الإعلامية المختلفة؛ لذلك لم يكن دور وسائل الاعلام واضحاً؛ بسبب قيود في حرية التعبير، والإصرار على أن يكون الإعلام موجها، وهذا يجعل الجمهور يتلقى رسائل إعلامية محددة تجعله يتعرض لأخبار من زاوية واحدة دون النظر إلى الطرف الآخر من الخبر، لذلك ستركز هذه الدراسة على دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي، على الرغم من صعوبة الوضع الحالي من أحداث سياسية، وأيضا صعوبة الممارسة الإعلامية في دول العالم الثالث، ويمكن لوسائل الاعلام بشكل عام أن تقدم تغطية الأحداث الشاملة من حيث الآتي:

-توفير تقارير دقيقة وشاملة عن الأحداث الكبرى سواء على الصعيد المحلي أو الدولي.

-تحليل الجوانب المختلفة للأحداث وتوضيح السياق.

-توجيه الانتباه نحو القضايا الهامة والحساسة.

-تشجيع التفاعل والتأثير عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الأخرى.

أهمية الدراسة

هناك كثير من الأزمات الواقعة في العالم اليوم، مثل: أحداث غزة والسودان وسوريا، والحرب الروسية الأوكرانية، وغيرها من الأحداث الأخرى في العالم، مثل الكوارث البيئية، فهذه الأحداث تتطلب تغطية إعلامية واسعةَ النطاق؛ لتوفير المعلومات والأخبار الدقيقة والموثوقة للجمهور. ومن هنا يأتي الدور الكبير لوسائل الإعلام، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، التي تعد وسيلة مهمة لتغطية هذه الأزمات.

وتتيح وسائل الإعلام الحصول على الأخبار والمعلومات بشكل أسرع وأكثر فعالية؛ إذ يمكن للصحفيين والمراسلين والمدونين والناشطين في المجتمع المدني نشر الأخبار والصور والفيديوهات على هذه المنصات بشكل فوري، ويمكن للجمهور الوصول إلى هذه الأخبار بسهولة وبسرعة. كما يمكن للصحفيين والمراسلين استخدام وسائل مواقع التواصل الاجتماعي مع السكان المحليين والمسؤولين الحكوميين والخبراء، والحصول على معلومات وتوضيحات حول الأحداث والتطورات المختلفة.

إضافة إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤدي دورا حيويًا في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات الخاطئة والتلاعب بالحقائق؛ فيجب على الصحفيين والمراسلين والناشطين في المجتمع المدني أن يكونوا حذرين ويتحققوا من مصادر الأخبار والمعلومات التي ينشرونها، ويعملوا لتوفير المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور.

يمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي دورًا كبيرًا في تعزيز الفهم والتفاهم بين الشعوب والثقافات، ومن ثم تحقيق الاستقرار الدولي. وإليك توضيحًا مختصرًا لهذه العلاقة:

1- التوعية ونشر المعرفة:

أ-تمنح وسائل الإعلام دورًا مهم في توعية الجمهور بقضايا السلام والتسامح والتعايش.

ب- من خلال نشر المعرفة والثقافة يمكن للإعلام تقوية الفهم المتبادل بين الشعوب.

2- التعريف بالقضايا الدولية:

أ-يسهم الإعلام في تسليط الضوء على القضايا الدولية المهمة وتوجيه الاهتمام نحوها.

ب-عن طريق توفير تحليلات موضوعية يمكن للإعلام تعزيز الوعي بأهمية الاستقرار الدولي.

3- تحفيز الحوار والتفاهم:

أ- يمكن للإعلام أن يشجع على الحوار والتفاهم بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

ب- بتقديم منصات للنقاش المفتوح يمكن للإعلام خلق بيئة تسهم في تعزيز الاستقرار الدولي.

4- مكافحة الحروب والعنف:

أ- يستطيع الإعلام محاربة الحروب والعنف من خلال توجيه رسائل سلام وتعايش.

ب- بنشر رسائل إيجابية وتعزيز القيم الإنسانية يمكن للإعلام الإسهام في تحقيق الاستقرار الدولي.

وبشكل عام، يمكن القول إن دراسة دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي في ظل الأوضاع الحالية تعد أمرًا مهماً؛ إذ يمكن أن تساعد على تحسين التغطية الإعلامية، وتوفير المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور، وتحديد الاتجاهات والمشاعر العامة للجماهير والمجتمعات المختلفة، والتواصل مع السكان المحليين والمسؤولين الحكوميين والخبراء، وتحليل البيانات والمعلومات بشكل فعال. كما يمكن أن تساعد الدراسات على تحديد النقاط القوية والنقاط الضعيفة في تغطية الأحداث الجارية، والعمل على تحسين جودة التغطية الإعلامية، وتعزيز الوعي العام بالأحداث المتعلقة بالأزمات الحالية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توضيح دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي من خلال:

1- معرفة دور وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية، ودعم الاستقرار الدولي.

2- تقييم مدى الدقة والمصداقية للمعلومات التي تنشر على وسائل الإعلام من وجهة نظر الجمهور الليبي.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات العينة نحو تغطية وسائل الإعلام للأزمات الدولية والوسط الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي.

الفرضية الثانية: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه التغطية.

صعوبات الدراسة:

من خلال دراسة هذا الموضوع صادفتنا صعوبة ندرة المراجع المتخصصة في الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) لكونه أصبح وسيلة من وسائل الإعلام في العصر الحديث، ومن ثم واجهته صعوبة في طريق الحصول على مراجع لموضوع الدراسة، فاعتمد الباحث على بعض الكتب والمقالات ومواقع الإنترنت للحصول على المعلومات التي تُضيف إلى موضوع الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي يقوم على مسح آراء الجمهور الليبي، والذي يقيم بقصد الوصول إلى مجموعة من الإجابات من أفراد العينة ذات المعنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة، والمنهج الوصفي لا يقتصر على التنبؤ بالمستقبل، بل تنفذ من الحاضر إلى الماضي كي تزداد تبصراً بالحاضر.(العزاوي، 2008)2 وتعتمد الدراسة

على الاستبانة في تعرُّف وجهات نظر الجمهور الليبي حول دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي في ظل الأوضاع القائمة، ومدى مصداقية هذه الوسائل الإعلامية في نقل الأخبار من وجهة نظر الجمهور الليبي.

وتعد أداة الاستبانة من أبرز الأدوات التي تستخدمها البحوث الإعلامية بقصد كشف إجابات مختلفة عما تطرحه وسائل الإعلام من قيم وأفكار واتجاهات ومعلومات تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم.(عبدالحميد،2009)3

التعريفات الإجرائية:

وسائل الإعلام: تتمثل في الراديو والتلفزيون والصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت بشكل عام.

-الاستقرار الدولي: يقصد به الباحث استقرار الأوضاع المعيشية والأمنية في الدول من كل النواحي، بمعنى آخر: أن تكون الدول في حالةِ سِلْمٍ وخالية من أيةِ صراعات خارجية أو داخلية تهدد أمنها.

صعوبات الوضع السياسي القائم: هو ما تعانيه الدول المتضررة من الحروب والكوارث البيئية التي تهدد حياة الناس وتزعزع استقرارهم؛ مما يسهم في سوء أوضاعهم المعيشية.

الجمهور الليبي: هم الذين يسعون لكسب معلومات جديدة عن الأوضاع الدولية، ومن المستجدات والتطورات؛ وذلك من خلال تعرضهم لوسائل إعلامية مختلفة.

الدراسات السابقة:

تبرز أهمية فهم دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي في المجتمعات العربية من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ فهي تسلط الضوء على تأثير الإعلام في نشر المعرفة وتعزيز المشاركة والتفاعل الاجتماعي؛ مما يجعل استكشاف هذه النتائج أساسياً لفهم دور الإعلام في تحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز الوعي بالأحداث الدولية القائمة، وهي تتمثل في الدراسات الآتية:

دراسة العبدلي، عمر (2019) 4 تسلط هذه الدراسة الضوء على دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة السياسية في المجتمعات العربية وتأثيرها على وعي المواطنين السياسي. كما تشير الدراسة إلى وظيفة الإعلام، الذي يؤدي دورًا مهماً في توفير المعلومات السياسية، وتشجيع المشاركة السياسية، وتعزيز الوعي السياسي.

دراسة السقا علي (2017) 5 تحلل هذه الدراسة دور الإعلام في تنمية المجتمعات العربية، وتسليط الضوء على أهمية تأثيره في تحقيق التنمية. وتشير الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام دورًا حيويًا في نقل المعرفة والتوعية، وتعزيز الوعي المجتمعي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون.

دراسة النوفلي وخديجة (2015) 6 تركز هذه الدراسة على دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي للمواطنين العرب، وتشجيعهم على المشاركة السياسية. وتشير الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا حاسمًا في نقل المعلومات السياسية، وتمكين المواطنين من اتخاذ قرارات سليمة في الشأن العام.

دراسة الخواجة (2013) 7 توضح هذه الدراسة أهمية وسائل الإعلام في المجتمعات العربية، وتأثيرها على الثقافة والسلوك الاجتماعي. كما تُسلط الدراسة الضوء على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي.

ومن النتائج الرئيسة التي توصلت إليها هذه الدراسات يمكن ذكر ما يأتي:

1-توسيع الوعي السياسي: أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام تؤدي دورا مهمًا في توسيع وعي المواطنين العرب السياسي؛ من خلال توفير المعلومات والتحليلات السياسية، يمكن للإعلام أن يسهم في زيادة فهم الناس للعملية السياسية والمشاركة السياسية.

2-تعزيز المشاركة السياسية: أوضحت الدراسة أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤدي دورا في تعزيز المشاركة السياسية للمواطنين العرب. عن طريق نشر المعلومات حول الانتخابات والقرارات السياسية والإسهام في إثارة النقاشات العامة، يمكن للإعلام تحفيز المواطنين على المشاركة الفعالة في العملية السياسية.

3-تعزيز التفاهم السياسي: أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في تعزيز التفاهم السياسي بين الأفراد في المجتمعات العربية. عن طريق تقديم وجهات نظر متعددة وتعزيز الحوار والمناقشة العامة، يمكن الإعلام أن يسهم في تخفيف التوترات السياسية وتعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد.

المبحث الأول: تعريف الإعلام وخصائصه

وسائل الإعلام: هي الهياكل والأدوات التي تستخدم لنقل المعلومات والأخبار والمحتوى الإعلامي إلى الجمهور. تعمل هذه الوسائل على توفير وسائط متعددة، مثل: الصحف والمجلات والتلفزيون والراديو والإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي والوسائط المتعددة لنشر المعلومات والتواصل مع الجمهور. (بوجمعة،2017) 8

خصائص الإعلام تشمل جوانب عدة، منها: (الرويس،2017) 9

1-الاتصال الجماهيري: يتمثل في قدرة الإعلام على الوصول إلى جمهور واسع ونقل المعلومات والأخبار إليهم.

2-التواصل الثنائي: يتيح الإعلام تفاعلًا ثنائيًا بين الجمهور ومرسل الرسالة، إذ يمكن للجمهور التعبير عن آرائه وتوجيه استفساراته.

2-القدرة على تشكيل الرأي العام: يسهم الإعلام في تشكيل آراء الجمهور والرأي العام وتوجيههما من خلال نشر المعلومات وتحليل الأحداث.

3-الوساطة والتحليل: يقوم الإعلام بتحليل الأحداث وتقديم وجهات نظر مختلفة وتوضيح المعلومات للجمهور.

4- الترفيه والتسلية: يقدم الإعلام المحتوى الترفيهي والتسلية من خلال البرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى.

الوعي الاجتماعي:

يشير الوعي الاجتماعي إلى الفهم والتفاعل الشامل مع قضايا المجتمع. يعد الوعي الاجتماعي قدرة الأفراد على فهم التحديات والمشكلات الاجتماعية المحيطة بهم، ويشمل الاهتمام بالعدالة الاجتماعية والإسهام في تحقيق التغيير الإيجابي. ويتضمن الوعي الاجتماعي أيضًا القدرة على التعرف على حقوق الإنسان والمشاركة في المناقشات العامة واتخاذ القرارات المسؤولة بناءً على مصلحة المجتمع. (سي، جونز، 2017) 10

أهمية الوعي الاجتماعي في تحقيق التأثير الإيجابي:

يؤدي الوعي الاجتماعي دورا حاسمًا في تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمعات. وإليك أمثلة لذلك: (سناء سليمان ، 2010) 11

تحفيز الانخراط والمشاركة: يسهم الوعي الاجتماعي في تحفيز الأفراد على الخوض في القضايا الاجتماعية، والمشاركة الفعالة في العمل الجماعي. من خلال فهمهم للتحديات والمشكلات، يصبح الأفراد أكثر استعدادًا للإسهام في الحلول وتنفيذ التغييرات اللازمة.

تعزيز العدالة الاجتماعية: يوفر الوعي الاجتماعي فهمًا أعمق للعدالة الاجتماعية والتفاوت في مكونات المجتمع، ويساعد على تسليط الضوء على التمييز والظلم والتحديات التي يواجهها الأفراد والمجموعات المهمشة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تعزيز التغييرات الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق المساواة والعدالة.

تعزيز القدرات والمهارات: يعزز الوعي الاجتماعي تطوير قدرات الأفراد ومهاراتهم في التعامل مع القضايا الاجتماعية المعقدة. يمكنهم تطوير مهارات التواصل والحوار البناء والتفكير النقدي؛ مما يمكّنهم من المشاركة بفعالية في المناقشات والعمل الجماعي لتحقيق التغيير الإيجابي.

التأثير في السياسات واتخاذ القرارات: يعد الوعي الاجتماعي قاعدة قوية للتأثير في السياسات واتخاذ القرارات. عندما يكون الأفراد على دراية بالقضايا الاجتماعية، ويتمتعون بفهم شامل للتحديات، يمكنهم المطالبة بتغييرات في السياسات والممارسات التي تؤثر في المجتمع.

تعزيز التغيير الثقافي: يمكن للوعي الاجتماعي أن يسهم في تعزيز التغيير الثقافي عبر المجتمعات. يمكنه تحطيم القيود والمعتقدات السلبية، وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي؛ مما يؤدي إلى تحقيق تحول إيجابي في الثقافة الاجتماعية.

فالوعي الاجتماعي يمثل أساسًا هامًا لتحقيق التغيير الإيجابي عبر المجتمعات، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

المبحث الثاني: دوروسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي

تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهماً في تعزيز الوعي العالمي لقضايا السلم والاستقرار الدوليين؛ وذلك من خلال تغطية الأحداث الدولية، ونقل المعلومات الموثوقة والتحليلات المتوازنة، ويمكن للإعلام أن يوسّع نطاق الفهم والتواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة؛ وبذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في تعزيز الحوار والتفاهم وبناء الجسور بين الدول وتعزيز قيم السلم والتعاون الدولي. (الجمل،2020) 12

ولذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام التقليدي تسهم بشكل كبير في زيادة وعي الجمهور بالقضايا العالمية، ودعم الاستقرار الدولي؛ عن طريق نشر المعلومات، وتشكيل الرأي العام، كما تسهم في توجيه الاهتمام إلى القضايا المهمة، وايضاً تعزيز الحوار والتفاهم العالمي، وتسليط الضوء على القضايا الإنسانية.

كما تعمل وسائل الإعلام على ترويج قيم الحوار والتسامح، ومكافحة التعصب، عن طريق توفير منصة للتعبير الحر، وتبادل الآراء المختلفة. بواسطة تسليط الضوء على قصص النجاح والتعايش السلمي والتغلب على الصراعات، يمكن للإعلام أن يلهم الناس ويعزز فيهم قيم السلم والتعايش السلمي. ويؤدي الإعلام دورًا مهما في تسليط الضوء على حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، مما يعزز العدل والاستقرار في المجتمعات والدول، وهذا يحد من العنف المبني على الكراهية، ومن ثم يسهم في تعزيز الاستقرار الدولي والسلم العالمي. (خضر،2021) 13

ومن أهم وسائل الإعلام الجديدة اليوم: مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من وسائل الأعلام، وتتناول مواقع التواصل جملة من قضايا الجمهور التي تحتاج إلى دراسة متعمقة وتحليل بصورة أشمل، وهي تتمثل فيما يأتي:

1- مو اقع التواصل والتأثيرفي اللغة:

تؤدي مواقع التواصل دوراً مهماً في التأثير على اللغة ونموها وطريقة استعمالها؛ إذ تزودنا بمصطلحات جديدة، ويدخل إلى قاموس حياتنا عن طريقها مفردات عديدة من لغات أجنبية. (فروخ ، والخالدي،2006) 14

واللغة المستخدمة في غرف الحوار هي لغة وسط بين اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويغلب على تركيبها الزمني صفة الحاضر؛ ولذلك تتميز بالحضور والحيوية.

ولكنها لغة تكثر فيها الأخطاء الإملائية والنحوية بشكل ملحوظ، الأمر الذي يجعل المشكلة الحقيقية في غرف الحوار هي فهم ما يقال.

2- مو اقع التواصل وخلق الصورة النمطية وتعزيزها:

الصورة النمطية هي تلك الصور التي تنطبع في الأذهان عن أشخاص أو شعوب تحمل معها سمات جامدة موضوعة في قالب ذهني يحد من إمكانية التفكير في تصور هؤلاء الأشخاص أو الشعوب بصورة تخالف الصورة المنطبعة في الذهن. (إبراهيم، 2005) 15

3- المو اقع والغزو الفكري:

كلمة الغزو في اللغة العربية تعطي معنى القصد والطلب والتوجه، نحو: قتال الأعداء في بلدانهم وقهرهم والانتصار عليهم، ومصطلح الغزو الفكري قصد به إغارة الأعداء على أمة من الأمم بأسلحة معينة وأساليب مختلفة لتدمير قواها الداخلية وعزائمها ومقوماتها، وسرقة كل ما تملك، فالغزو الفكري أشد وأصعب؛ لأن الأمة المهزومة فكرياً تسير إلى غازيها طواعية وإلى مصيرها عن رضا واقتناع وحب لا تحاول التمرد أو التخلص. (الحياري ،2022) 16

هناك كثير من المواقع الأخرى التي تهم الجمهور ولها استخدامات مختلفة، ولكن ما يهمنا في هذا البحث هو المواقع التي تتناول قضايا الحروب والأزمات، والتي من شأن وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة من وسائل الإعلام تغطية هذا النوع من الأحداث، إذ نجد أن من الصعب التحكم والسيطرة في تدفق المعلومات وتداولها في مواقع التواصل الاجتماعي.

دوروسائل التواصل الاجتماعي في نقل أخبار الأزمات الدولية:

تؤدي منصات التواصل الاجتماعي دورا رئيسا في توثيق الأحداث، وتكوين الرأي العام. لكن في المقابل تُستغَل هذه المنصات لتزييف الحقائق ونشر الأخبار الكاذبة أيضا.

في منتصف العقد الأول من الألفية ظهرت منصات التواصل الاجتماعي أول مرة، وكان لها تأثير كبير في نقل الأزمات والحروب، وبسبب التقدم التكنولوجي الذي حدث آخِرًا، وخاصة ثورة الهواتف الذكية، بات أي شخص يحمل هاتفا ذكيا بإمكانه متابعة الأخبار الدولية والمشاركة في نقلها. فمثلاً: وفقا لمسح أجرته منظمة أكرانية غير حكومية في مايو/ أيار الماضي سنة (2022)، أكثر من 76 بالمائة من الأوكرانيين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي للبقاء على دراية بماجريات الحرب والتفاعل معها. (موقع DW،2022) 17

ويظهر ذلك كيف أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ذات تأثير كبير في الحرب الأكرانية؛ إذ باتت مصدراً للمعلومات وآلية لتوثيق الخسائر البشرية. بل أضحت أيضا وسيلة لحشد الدعم الدولي لأكرانيا، وجمع التبرعات لضحايا الصراع. وهذا ينطبق على بقية الدول التي تعيش في حالة حرب، فقد كان التفاعل من الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص القضية الفلسطينية كبيرًا جداً، إذ حصد كثيرًا من المساعدات الإنسانية والدعم المعنوي من مختلف دول العالم بسبب تأثر الجمهور بما شاهدوه في وسائل الإعلام المختلفة.

المبحث الثالث: أهم مو اقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من الجمهور الليبي

وجبت الإشارة إلى أن عدد مستخدمي خدمات الإنترنت في ليبيا بلغ (6،658،900) مستخدم، أي ما يعادل 94.8% من إجمالي عدد السكان الذي بلغ (7،024،811) نسمة حسب تقرير الأمم المتحدة في سنة 2022. (موقع Internet World Stats، 2022.) 18

وسنتناول في هذه الفقرة أكثر المواقع استخداماً في تغطية الأحداث والأزمات: (Internet World Stats، 2022.)

1- الفيسبوك: يعد الأكثر استخداماً بين الجمهور الليبي حسب تقرير الأمم المتحدة بمعدل 82.6%، أكثرهم من الفئة العمرية ما 25-34 عاماً، بنسبة 32.4% من إجمال عدد مستخدمي الموقع، تليهم الفئة العمرية من 18-24 عاماً، بنسبة 26.2%.

2- التيك توك: بلغت نسبة مستخدمي موقع تيك توك في ليبيا أكثر من 62%، غالبهم من فئة الشباب، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-34 عام، وهو موقع يتيح لك مشاهدة مقاطع الفيديو بشكل سلس من حيث سرعة الانتقال من مقطع إلى آخر، ومن ناحية المدة الزمنية لعرض الفيديو؛ إذ إنه يعرض الفيديو بشكل مختصر؛ مما يجعل المستخدم يستفيد من المحتوى بشكل سريع.

3- اليوتيوب: بلغت نسبة مستخدمي اليوتيوب حوالي 11.84%.

4- تويتر (X): على الرغم من أن هناك عددًا كبيرًا من مستخدمي تويتر من الدول الأخرى فإن موقع توتير في ليبيا لم يلق الاستحسان من غالب مستخدمي الإنترنت في ليبيا؛ إذ بلغت نسبة مستخدمي الموقع حوالي 2.93% فقط.

نسب توزيع استخدام منصات التواصل الاجتماعي بين الليبيين (منصة سلايد شير الأمريكية)

المبحث الرابع: تطور استخدام الإعلام الجديد في ليبيا (مواقع التواصل الاجتماعي)

قد تطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الثمان الأخيرة؛ فجاءت الزيادة الأكبر عام 2015 عندما ارتفع عدد المستخدمين بنسبة 54.9%، مسجلة 2.2 مليون مستخدم مقارنة بـ 1.42 مليون مستخدم عام 2014. كما تفيد البيانات بأن 76.62% من السكان يمتلكون هواتف خلوية، و21.82% يمتلكون أجهزة كومبيوتر ثابتة، و1.43% لديهم جهاز لوحي، و0.13% لديهم أجهزة ألعاب إلكترونية. (موقع بوابة الوسط، 2022) 19

فوائد المدونات وميزاتها:

قبل الحديث عن مزايا المدونات وفوائدها، وجب تعريف ماهية المدونة الإلكترونية أو الصحيفة الإلكترونية، وهي موقع على الإنترنت يحتوي على مقالات متسلسلة في صفحات تتضمن معلومات وأفكارًا وآراءً مكتوبة بشكل متجدد ومستمر. وعادةً ما تكون هذه المقالات مرتبطة بموضوع محدد أو مجال معين يهم الكاتب وقرّاءه. وغالبًا ما يتم إنشاء محتوى المدونة ونشره عن طريق شخص واحد أو أكثر من شخص يعملون معًا، وقد تشمل الموضوعات التي تُتَناوَل في المدونة نصائح وتجارب شخصية ومعلومات تقنية وكل ما يتعلق بالأخبار الدولية وغيرها من الموضوعات الأخرى، ويمكن للمستخدمين التفاعل مع المدونة من خلال التعليقات والمشاركة بآرائهم وتجاربهم الخاصة (رابح، 2009).20

ومن أهم مزاياها وفوائدها ما يأتي: (ياسين، 2008)21

1- خلقت فضاءات عامة جديدة سمحت للأصوات المتعددة بأن تعبر عن نفسها وعن آراءها وتوجهاتها في الأزمات وغيرها.

2- إمكانات تبادل الرؤى والأفكار مع الآخرين عن الحياة الاجتماعية بمشكلاتها وأوضاعها والصراعات العسكرية داخل الدولة.

3- قامت بدور كبير في تشكيل الرأي العام وكشف الحوادث والأحداث ونشر أخبار الاحتجاجات العامة المتنوعة.

4- خلقت طبيعة ثورية معبرة عن الشباب على وجه الخصوص، وعن أفكارهم وآرائهم تجاه الحياة.

خطر تزييف الحقائق ونشر الأخبار المضللة في وسائل الإعلام:

على الرغم من تلك الإيجابيات، فإن قنوات التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي تستغَل أيضا لنشر أخبار وفيديوهات مزيفة عن الأزمات الدولية؛ للتأثير في الرأي العالم، كما حدث في الحرب ضد النظام السابق عام 2011 بنشر صور ومقاطع مضللة في كثير من الأحيان من كلا الطرفين؛ وذلك للتأثير في الجمهور الليبي الذي يتابع الأحداث لحظة بلحظة.

ومن خلال الحروب والنزاعات المسلحة يقوم أنصار طرفي الصراع بنشر مقاطع ميدانية مصورة تزعم وتظهر تحقيق "نجاح أو نصر عسكري" في المعارك، وغالبا ما تضبَط على مقاطع موسيقية، وعلى الرغم من وجود قواعد أخلاقية تعارض نشر محتوى عنيف على منصات التواصل الاجتماعي، فإن هذه المقاطع المصورة "المفبركة" تزيد من عزيمة الجيش، وتقوم بإحباط طرف آخر. وفي هذا الصدد، تقوم الدول الغازية بإطلاق حملة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي لتسويغ غزوها العسكري، ويشمل ذلك نشر الروايات الزائفة التي تسوقها، مثل: حماية السكان من الإبادة الجماعية، وتطهير العالم من الأضرار(موقع الجزيرة، 2020).22

الإجراءات المنهجية للدراسة:

بناء على عنوان الدراسة والمنهج المتبع في التحليل يشير الباحث إلى الخطوات التي اتبعها في الدراسة الميدانية، وهي على النحو الآتي:

1- مراجعة خطة البحث وإسقاطها على وسائل الإعلام موضوع الدراسة.

2- تصميم استمارة استبانة: وزعت استمارة الاستبانة على محكمين، ومن ثم قام الباحث بتحديد المحاور والفئات. وتضمن ثلاثة محاور، وقد وزعت حسب الفئات الآتية: المحور الأول: وسائل الإعلام من حيث اعتماد الجمهور الليبي للقضايا الدولية ومعرفة دورها، والمحور الثاني: مواقع التواصل من حيث مصداقيتها في تغطية الأزمات من وجهة نظر الجمهور الليبي، والمحور الثالث: اعتماد الجمهور الليبي على مواقع الأكثر استخداما من عامة المجتمع، أي معرفة دور وسائل الإعلام وتقييم المصداقية من قبل الجمهور الليبي، وقد تضمنت عشر فئات فرعية.

3- إجراء اختبارات الصدق والثبات (validity and reliability) على الاستمارة، التي قيس بها ثبات أداة الدراسة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ) لقياس مدى ثبات الاستمارة، ففي حال كانت القيمة أعلى من 65% -وهي القيمة المقبولة إحصائيًّا-

دل ذلك على ثبات أسئلة الاستمارة، فتبين أن القيمة تساوي 83%؛ مما يؤكد أن القيمة عالية، وهذا يشير إلى ثبات جميع المحاور الرئيسة المكونة للاستمارة، وإمكانية الاعتماد على نتائجها، والاستفادة منها في التفسير والمناقشة.

5- مجتمع البحث: يعتمد مجتمع الدراسة وعينته على العينة العمدية من متابعي وسائل الإعلام المختلفة للقضايا الدولية في المجتمع الليبي، ومجمل العينة كانت 80 متابعًا ومتابِعةً، ولجأ الباحث إلى اختيار العينة العمدية لأن فئة الشباب الذين يوجدون في الأماكن العامة التي استهدفها الباحث لا تهتم كثيرا بالجانب السياسي بعد أن قام الباحث بدراسة استطلاعية مباشرة.

6- حدود الدراسة :

أ- الحدود الزمنية : اقتصر هذا البحث على فئة الشباب الذين يوجدون في الأماكن العامة من تاريخ 3 مارس 2024 إلى 25 مايو 2024.

ب- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في الأماكن العامة التي يتجمع فيها فئة الشباب، وقد اختار الباحث مقاهي منطقة (الكيش) في مدينة بنغازي بليبيا في المساء.

الإجراءات الإحصائية:

روجعت الاستمارات، وتم التأكد من أن الإجابات شاملة للأسئلة بقدر يُمكن به إخضاعها للتحليل وفقاً لنظام الحزم الإحصائية المعتمد للعلوم الاجتماعية SPSS؛ وذلك لمعرفة الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي في نتائج العينة، كما استُخدم الاختبار ويل كوكسون (Wilcoxon) المستخدم في قياس العينة العمدية؛ لمقارنة وسط العينة بالوسط الفرضي للمقياس.

نتائج الدراسة الميدانية

معامل الثبات ألفا كرونباخ

الفئة	قيمة الثبات	صدق الأداة
المحور الأول	.74	.86
المحور الثاني	.70	.84
الأداة عامةً	.76	.87

من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة عامةً بلغ 76، وهي نسبة يعول عليها في تحليل نتائج الدراسة، كما بلغت نسبة مصداقية الأداة 87، وهي تشير إلى فهم مرتفع لمقصد الباحث من أسئلة الاستبانة لدى المبحوثين.

أولاً: البيانات الأولية

الفئة	التكرار	النسبة
ذكور	44	55
إناث	36	45
المجموع	80	100

يبلغ عدد الذكور نسبة أكبر في الاستبانة بنسبة 55%، بينما يبلغ عدد الإناث نسبة حوالي 45%.

جدول رقم 2يوضح مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة القضايا الدولية

الاتجاه	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير موافق بشدة	4	5.0	3.03	1.143
غير موافق	28	35.0		
محايد	20	25.0		
موافق	18	22.5		
موافق بشدة	10	12.5		
Total	80	100.0		

الجدول أعلاه يوضح أن الوسط الحسابي يساوي 3.03، وهي نتيجة إيجابية لصالح العينة، وأن (غير موافق بشدة) نسبته لا تُجاوِز 5%، وهي النسبة الأقل في الجدول، وهذا يعني أن فئات معينة تهتم بمتابعة القضايا الدولية والاخبار العالمية، وهذا ما يتفق مع دراسة (العبدلي عمر 2019).

جدول رقم 3يوضح الاعتماد على الإعلام التقليدي في بعض الأخبار

الاتجاه	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير موافق بشدة	24	30.0	2.73	1.396
غير موافق	12	15.0		
محايد	12	15.0		
موافق	26	32.5		
موافق بشدة	6	7.5		
Total	80	100.0		

الجدول أعلاه يوضح أن نسبة (موافق) تمثل النسبة الأكبر، وهي 32.5، ويليها (غير موافق بشدة)، ونسبتهم 30.0، بمعني أن هناك متابعين للأزمة عبر التلفاز، بغض النظر عن اطلاعهم على الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن لا غنى عن التلفزيون، مثلما كانت النتيجة مع دراسة (السقا، 2017).

الجدول رقم 4يوضح أهمية موقع الفيس بوك للجمهور الليبي في تغطية الأزمات الدولية

الاتجاه	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير موافق بشدة	4	5.0	3.80	1.305
غير موافق	16	20.0		
محايد	4	5.0		
موافق	24	30.0		
موافق بشدة	32	40.0		
Total	80	100.0		

يبين الجدول رقم 4 أهمية موقع الفيس بوك للجمهور الليبي؛ وذلك لأن الوسط الحسابي يساوي 3.80، وهي نتيجة إيجابية لصالح العينة؛ إذ إن نسبة مستخدمي الفيس بوك يمثل 70%، ما بين موافق وموافق بشدة من المتابع الليبي، وهي النسبة الأكبر في الجدول، و(غير موافق بشدة) تمثل 5%، وهي النسبة الأقل في الجدول.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة

المحور الأول: دور وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية

جدول رقم 5يوضح اتجاهات العينة نحو دور وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية لدى الجمهور الليبي

الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أن التعرض لوسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية كان له دور فعّال في نقل الأخبار للمتابعين	34	42.5	30	37.5	6	7.5	6	7.5	4	5.0	4.05	1.131
أن وسائل الإعلام قامت	16	20.0	32	40.0	12	15.0	20	25.0	0	0	3.55	1.085

بتغطية الأزمات الدولية بشكل كامل											
يتابع الجمهور الليبي الأخبار الدولية من مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من المتابعة في الإعلام التقليدي (التلفزيون)	32	40.0	22	27.5	4	5.0	18	22.5	4	5.0	3.75	1.335
لوسائل الإعلام دور هام في دعم الاستقرار الدولي	34	42.5	32	40.0	8	10.0	6	7.5	0	0	4.17	.903
مجموع المحور الكلي											3.6150	.70367

يبين الجدول رقم (5) أن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تغطية الأزمات الدولية؛ إذ كانت نسبة المتوسط الحسابي 4.17 في (أن لوسائل الإعلام تأثيرًا كبيرًا على المتابعين من الجمهور الليبي في دعم الاستقرار الدولي)، إذ إن مجموع الموافقين والموافقين بشدة يمثل نسبة 82.5%، وهي نسبة كبيرة جدًّا مقارنة بحجم العينة المتمثل في (80) فردًا من أفراد المجتمع الليبي، وغير الموافقين بشدة نسبتهم 0%، وهذه نتيجة إيجابية للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطية الأحداث ودعم الاستقرار الدولي، وهذا ما يتطابق مع دراسة النوفلي وخديجة في الدراسات السابقة.

المحور الثاني: اتجاهات العينة نحو مدى مصداقية وسائل الإعلام في تغطية الأزمات

جدول رقم 6يوضح اتجاهات العينة نحو مدى مصداقية وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية

الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أعتقد أن تغطية وسائل الإعلام للأزمات الدولية معتمدة بشكل كبير على تزييف الحقائق	10	12.5	26	32.5	26	32.5	12	15.0	6	7.5	3.28	1.109
توجد مصداقية في نقل الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية الأحداث الدولية القائمة من وجهة نظر الجمهور الليبي	6	7.5	14	17.5	34	42.5	24	30.0	2	2.5	2.97	.947
اعتمد على مواقع غير موثوقة (بدون علامة توثيق) في مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على	4	5.0	10	12.5	26	32.5	26	32.5	14	17.5	2.55	1.085

المعلومات الدولية											
مجموع المحور الكلي										03.125	.62788

يبين الجدول رقم (6) أن نسبة الموافقين على أن هناك تزييفًا في الحقائق من قبل وسائل الإعلام في تغطية الأحداث العالمية تساوي 45% ما بين موافقين وموافقين بشدة، وهذه نسبة كبيرة مقارنة بمجموع أفراد العينة، ويليها المحايدون بنسبة 32.5%، وأما في الفقرة الثانية كان تكرار عدد المحايدين يستحوذ على النسبة الأكبر التي تساوي 42.5%، والذين فضلوا الاتجاه نحو الحياد وعدم الإجابة عن السؤال؛ لعدم قدرتهم على تحديد صدق الأخبار المنتشرة على القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي من عدمه، لكنهم بشكل عام يعتمد غالبهم على الإعلام الجديد أكثر من اعتمادهم على التلفزيون في الحصول على الأخبار المتعلقة بالأخبار الدولية، بغض النظر عما إن كانت أخبارًا مزيفة أو أخبارًا حقيقية، وهذا ما يتفق مع دراسة (خواجة 2015).

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات العينة نحو تغطية وسائل الإعلام للأزمات الدولية والوسط الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي.

الجدول رقم 7يظهر دلالة اختبارWilcoxon للفروق بين متوسط اتجاهات المبحوثين للدورالذي تؤديه وسائل الإعلام نحو تغطية الأزمات الدولية والوسط الفرضي للمقياس

متغير الدراسة	القيم	قيمة الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي	80	.029	3.61	.70
الوسط الفرضي للمقياس = 3 / مستوى المعنوية 0.05				

نرفض الفرضية، وبذلك تكون هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05، وهذه الفروق لصالح عينة الدراسة، أي أن العينة لديها اتجاهات إيجابية نحو الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي.

الفرضية الثانية: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه التغطية.

جدول رقم 6 حساب قيمة ارتباط Pearson يبين اتجاهات المبحوثين نحو الدورالذي تؤديه وسائل الإعلام في تغطية الأزمات الدولية وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه التغطية

المتغير المستقل / المتغير التابع	الاتجاهات نحو الدور		الدلالة
	معامل الارتباط بيرسون Pearson	مستوى الدلالة	
الاتجاهات نحو المصداقية	.205	.205	غير دال

نقبل الفرضية، وبذلك لا تكون هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوي المعنوية 0.05 وبين مستوى الدلالة التي تساوي 205. أي أنه غير دال؛ وبهذا تكون النتيجة سلبية بين الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تغطية الأحداث العالمية وبين اتجاهاتهم نحو مصداقية هذه التغطية.

أهم النتائج:

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا وتحليل نتائج الاستبانة حول وسائل الإعلام ودورها في دعم الاستقرار الدولي في ظل صعوبات الوضع السياسي القائم من وجهة نظر الجمهور الليبي - قد كشفت هذه الدراسة عن نتائج مهمة عدّة، منها:

1-زيادة الوعي العام: ساعد استخدام وسائل الإعلام في توفير مصادر إخبارية، ونشر احداث الأزمات أول بأول؛ مما أدى إلى زيادة الوعي العام بالأحداث المتعلقة بأزمات الدول الأخرى وتغطيتها بشكل كامل، مثلما جاءت النتيجة في الاستبانة، التي تمثلت بنسبة 80% من مجموع الموافقين والموافقين بشدة على أن الإعلام يساعد في زيادة الوعي العام.

2-توفير مصادر إخبارية بديلة (صفحات غير رسمية): قام بعض الصحفيين والمدونين بإنشاء حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي لتوفير مصادر إخبارية بديلة ومستقلة عن الوسائط الرسمية، وبذلك توفرت إمكانية الوصول إلى معلومات جديدة ومختلفة عنما يقدَّم في وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون)، تساعد على تقديم معلومات موثوقة تسهم في دعم الاستقرار الدولي.

3-نشر الأخبار المضللة: استُخدمت بعض القنوات ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، وهو ما أسهم في زيادة التوتر وتشكيك الجمهور في مصداقية بعض ما يُعرض على القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، مما سبب ابتعاد كثير من المتابعين عن المواقع والقنوات التي تثير الفتن، رافضين هذا النوع من المصادر؛ إذ يتفاعل كثير من الجمهور مع الأخبار المضللة بشكل إيجابي؛ فيعبرون عن رفضهم وعدم تصديقهم لهذه الأخبار المفبركة، التي هدفها نشر الفتن وزعزعة الاستقرار، مستغلة الوسائل الإعلامية.

4-موقع الفيس بوك: إن موقع الفيس بوك من أهم المواقع وأكثرها اعتماداً من قبل الجمهور الليبي في الحصول على الأخبار الدولية؛ إذ أظهرت النتائج أن نسبة مستخدمي الفيس بوك من الجمهور الليبي كانت 70%، وهذا يدل على أن موقع فيس بوك يعد من أهم النوافذ التي تمكّن متابعي الأخبار من المجتمع الليبي من فهم ما يدور حوله، وهذا يعزز من المطالبة بالاستقرار والسلام الدولي.

5- الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي: إن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح أكبر من الاعتماد على الإعلام التقليدي (التلفزيون) في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأخبار الدولية؛ وذلك بسبب سهولة الحصول على هذه المعلومات في الوقت الذي يتناسب مع المتلقي.

6- دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي: لوسائل الإعلام دور كبير في تغطية الأحداث، وعلى الرغم من صعوبة انتقاء المصادر فإن كثيرًا من الجمهور الليبي اتضّحت له الرؤية فيما يتعلق بالوضع السياسي القائم، فأصبح هدفه

المطالبة بالاستقرار السياسي، واستخدم الوسائل الإعلامية منبرًا للتعبير عن رغبته في تحقيق السلام الدولي؛ إذ إن 82.5% من أفراد العينة أن لوسائل الإعلام دورًا فعالًا في دعم الاستقرار الدولي من وجهة نظر الجمهور الليبي.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة، يجب على المتلقين أن يأخذوا بعين الاعتبار الأمور الآتية:

1- التحقق من المصادر: يجب على المؤسسات الإعلامية وصفحات التواصل الاجتماعي التحقق من مصادر المعلومات والتأكد من مصداقيتها قبل نشرها أو تداولها، وعدم الاعتماد على مصادر غير موثوقة أو غير معروفة.

2- الحذر من الانحياز: يجب تجنب متابعة المصادر المنحازة إلى طرف على الآخر، والتركيز على الحقائق والأدلة الموثوقة.

3- المحافظة على الاحترام: ينبغي للجمهور المستقبل تجنب الإساءة إلى الأشخاص أو الجماعات أو الدول في التعليقات، والتركيز على مشاركة توثيق الأحداث ونشر المعلومات بطريقة مهنية وموضوعية لباقي الجمهور.

4- تجنب الانتشار الزائف: يجب على المدونين في منصات التواصل الاجتماعي تجنب إعادة النشر أو القراءة للمعلومات الزائفة أو المغلوطة أو الصور والفيديوهات المفبركة، والتأكد من صحة المعلومات قبل قراءتها وإعادة نشرها.

5-الأستفادة من أهمية دور وسائل الإعلام في دعم الاستقرار الدولي، وتوظيف هذه الفائدة في الأزمات الموجودة في مجتمعنا الليبي من قبل الحكومات وصناع السياسات.

6-يجب على المؤسسات الإعلامية التركيز على تغطية الأخبار الإيجابية التي تدعم المحبة والاستقرار لجميع مدن ليبيا على القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر.

الخلاصة

في ختام هذه الدراسة نستخلص أن استخدام وسائل الإعلام له أثر إيجابي وأثر سلبي، ولكن إيجابياته أكثر؛ إذ إن الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) يوفر المعلومات بشكل سريع للمستخدمين، ومن ثم يُضيف معلومات بشكل أسرع للجمهور، ولكن من السلبيات أن السرعة في نشر المعلومات قد تسبب نشر خبر مضلل، وهنا يأتي دور بعض القنوات التلفزيونية الموثوقة التي تنتقي الأخبار وتتأكد من صحتها قبل نشرها، وهذا يعني أن وسائل الإعلام يكمّل بعضُها بعضًا.

إن المتلقي من خلال تعرضه لوسائل الإعلام تُبنى لديه آراء وأفكار جديدة حول الأزمات الدولية؛ إذ يتفاعل مع المقاطع المصورة من قلب الحدث ويتأثر بمحتواها، مما يخلق لديه الرغبة في تحقيق الاستقرار الدولي، وهذا ما يجعل لوسائل الإعلام أهمية كبرى للجمهور.

وبشكل عام، فإن التعرض لوسائل الإعلام في تغطية الأخبار الدولية قد أظهر دورًا مهمًّا في نشر الوعي بين الناس، ولكن يجب مراقبة المحتوى المنشور على وسائل الإعلام ومراجعته؛ لتجنب نشر الأخبار المضللة والمعلومات المغلوطة التي تدعم زعزعة الاستقرار الدولي.

قائمة المراجع

1-سامي قاسمي، 2020، الأخبار الزائفة ومواقع التواصل كيف نكتشفها؟ موقع سكاي نيوز https://www.skynewsarabia.com/world/168146، تمت زيارة الموقع بتاريخ 20-4-2024.

2-العزاوي رحيم يونس,(2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي،(الطبعة الأولى) عمان، الأردن: دار دجلة، ص97.

3- عبد الحميد محمد ، (2009)، تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية، جدة، دار الشروق، ص55.

4- العبدلي، عمر، (2019)، دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة السياسية للمجتمعات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (3).

5- السقا، علي، (2017)، دور الإعلام في تنمية المجتمع: دراسة تحليلية للواقع العربي، مجلة جامعة الكويت للعلوم الإنسانية، العدد (2).

6- النوفلي، خديجة، (2015)، دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين العرب. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (2).

7- الخواجة، محمد، (2013) دور وسائل الإعلام في المجتمعات العربية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد (1).

8- د. بوجمعة، عبد اللطيف.(2018)، تقنية الإعلام والاتصال، الجزائر، ص38.

9- د. الرويس، جمال،(2017)، علم الإعلام: المدخل التاريخي والنظري، الأردن، قمة النور، ص38.

10- سي كينيث، جونز وريتشارد، (2017) "الاجتماعية والسلوكية: دليل لفهم الناس في المجتمع"، الطبعة الثانية، الرياض، دار النشر المركز العربي للترجمة والنشر، ص86.

11- سناء سليمان، (2010) السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية. القاهرة :عالم الكتب، 14ص.

12- الجمل، سميرة، (2020)، "وسائل الإعلام ودعم الاستقرار الدولي: دور الصحافة في توفير المعلومات الدقيقة"، مجلة الإعلام العربي، العدد (3)، المجلد 25، ص48.

13- خضر، سلمى، (2021) " دور وسائل الإعلام في مكافحة التطرف وتعزيز الحوار"، مجلة الثقافة والإعلام، العدد (3)، المجلد 20، ص100.

14- فروخ، عمر؛ الخالدي، مصطفى، (2006)، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط1، بيروت، ص224.

15- إبراهيم، صالح خليل، (2005)، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص246.

16- ايمان الحياري، مفهوم الغزو الثقافي،2022، https://mawdoo3.com/، تمت الزيارة في تاريخ 20-4-2024

17- موقع DW، سلاح ذو حدين،2022، https://www.dw.com/ar/ ، تمت الزيارة في تاريخ 1-5-2024

18— موقع الأمم المتحدة Internet World Stats (2022). "Usage and Population Statistics".Retrieved from

19- محمود غريب، إحصاء: 91.4% من سكان ليبيا يستخدمون السوشيال ميديا، 2022، موقع بوابة الوسط، https://alwasat.ly ، تمت الزيارة في تاريخ 20-4-2024

20- رابح، الصادق، (2009) المدونات والوسائط المتعددة، بحث في حدود الوصل والفصل، المؤتمر الدولي الأول عن الإعلام الجديد، جامعة البحرين، ص20.

21- ياسين، السيد، (2008)، التدوين وديمقراطية الفضاء والمعلومات، جريدة الأهرام، العدد (10)، ص9.

22- نزار خيرون، الأخبار الزائفة الحرب الجديدة على وعي الشعوب،2020، موقع الجزيرة، https://www.aljazeera.net/blogs/2020/5/24/، الزيارة بتاريخ 1-5-2024